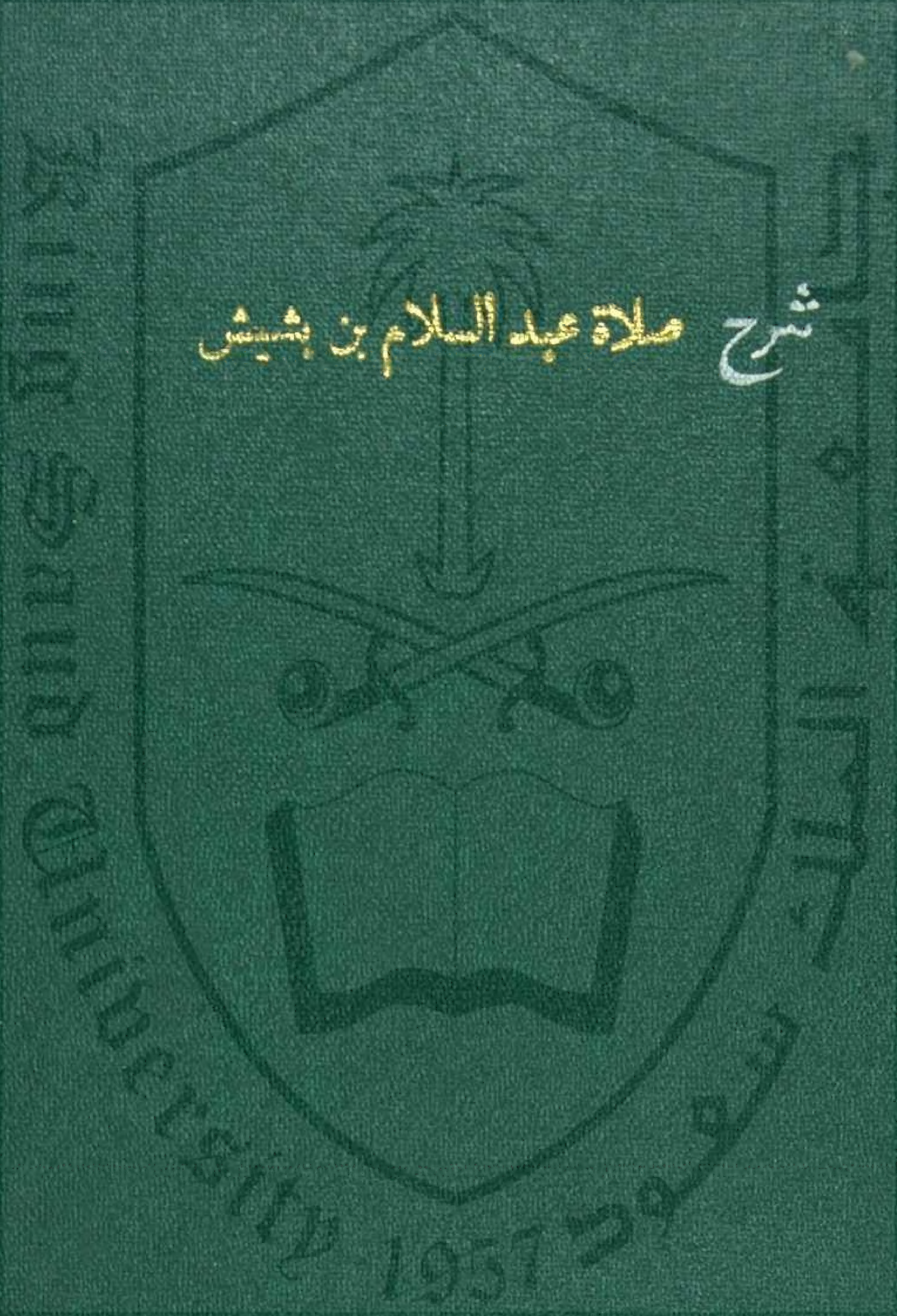


٤٣٦

شرح صلاة عبد السلام بن بشيش



Copyright © King Saud University

٤١٨
٥٠٠

٢١٨
ش.

شرح صلاة سيدى عبد السلام (ابن بشيش) (كذا) ابن

مشيش. بخط محمد بن محمد ، ١٢٥٨ هـ .

١٢٢ ق ١١٨ س ١٨ × ٢٢ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ ، المتن بالحمرة ، بها آثار
رطوبة وتلويث بأولها تملك .

٢٣١

فهرس دار الكتب المصرية ١ : ٢٣٣ ، ٢٢٨ ، معجم

المؤلفين ٥ : ٢٣٢

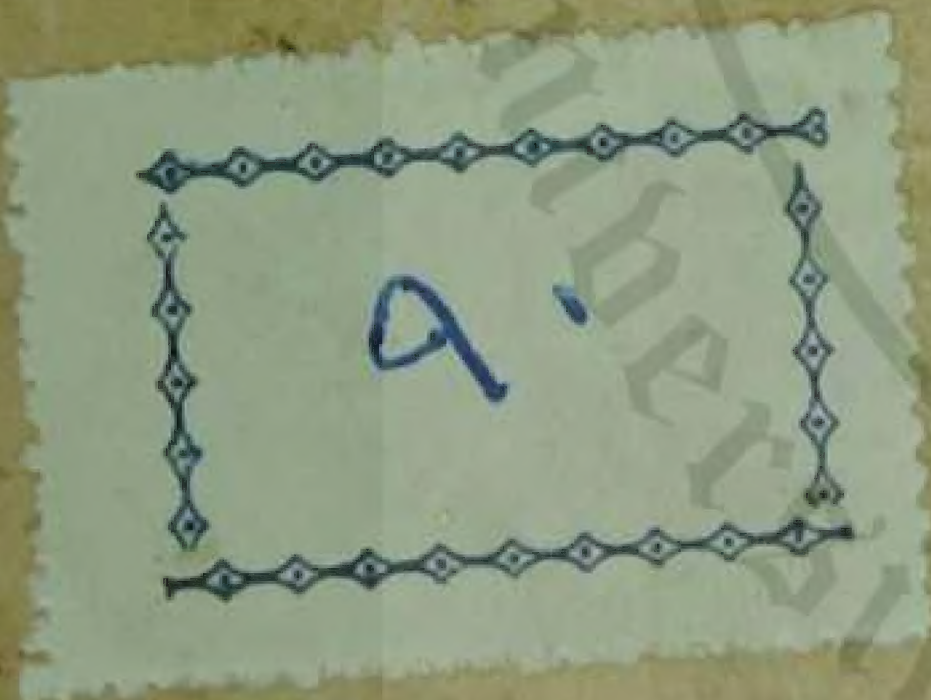
١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

أ- الناسخ
ب- تاريخ النسخ .

هذا شرح صلاة سيدنا عبد
السلام ابن بسليمان الشريف
الحسين نعمنا الله به وبآلنا
الطاهرين في الدنيا
والآخرة آمين
بإمر
العالين



ملك الفقه الى الله تعالى عامر ابن محمد الطحاوي
عمر الله له ولوالديه ولشايخه وتكافيه
المسلمين اجمعين وصلي الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليمًا كبيرًا
والحمد لله رب
العالين
آمين



Copyright © King Saud University



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صل على أرحم راحة مقرونة بتعظيم

على من الموصول عايدا على النبي صلى الله عليه

وسلم واجهده للعلم به وإشارة بمزيد

تُعظيمه لأن الأيمان قد يؤتى به للتعظيم

كما في قوله تعالى فغشهم من اليم ما غشهم

لخافة ما لحاقه القارعة والقارعة منه

اشتقت الأسرار صلة من أي افتتح باب

الأسرار وهي جمع سر ضد الجهر والمراد

انضاح به كلما كان خفيا **وانفلقت الأنوار**

أي افتتح باب الأنوار الحسية والمعنوية

وال

وال في الأسرار والأنوار للاستغراق وتعميم أولا

بانشتقت وثانيا بانفلقت تعني دفعا للشغل

وهذا ما خوذ من حديث جابر المتقدم فلاشيا

قبل وجوده كانت مخلوقة أي معدومة

فتمتحت أي وجدت بوجوده فتكون من ابتدائية

أي نشأة من نورها وتغليبه أي الشقة

ارتقت الحقائق أي في المصطفى ظهرت حقائق

الأمور فهو منزلة السبا والحقائق بمنزلة الكوكب

وتنزل علوم آدم أي وفيه نزلت علوم آدم

والمراد بعلوم آدم علم جميع الأسماء فصار لا ينظر

شيئا إلا عرف اسمه فأعجز بذلك الملائكة حيث

الأسرار والأنوار
من أجل وجوده وفيه

امرهم الله تعالى بقوله جل ذكره انبؤني باسماء
هؤلاء ان كنتم صادقين **وا** فقال يا ادم انبؤهم
باسماءهم فجميع العلوم التي نزلت على ادم
نزلت على الصطفى صلى الله عليه وسلم
واراد علم حقائق المسميات **فاحجز** جميع الخلائق
اي المخلوقات ملائكة وغيرهم حتي ادم فعلم ادم
لم يحجز الملائكة وعلمه صلى الله عليه وسلم اعجز الاولين
والآخرين ان قلت يلزم من علم الاسماء علم المسماة
فلا فرق بين علم ادم ونبيينه فالجواب ان ادم علم
المسمياة اجمالاً ونبيينا صلى الله عليه وسلم علم
الاسماء والمسماة تفصيلاً فلذلك ورد عنه صلى

الله عليه وسلم انه قال من عجب الله نياحانا انظر
فيها كما انظر الي كفي **وله** **تصاليات الفهم**
اي تصاعداً وفهام الخلائق عن ادراك حقيقة
النبي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يعلم حقيقة
غيره نبي وهذا معنى قول البوصيري اعني الوري
فهم معناه فليس يرى للقرب والبعد فيه غير
منهم فلذلك علله بقوله **فلم يذكره منا**
سابق ولا لاحق اي معشر المخلوقين من اول الزمان
الخ فلم يقول له احد على حقيقة في الدنيا واما في الآخرة
فقد رآه حقيقة لكشف الحجاب عن الخلائق
قال البوصيري انما سئلوا صفاتك للناس كما

مثل الجود في الماء وقال في البوردة وكيف يدرك في
الدنيا حقيقته قوم تيام سلوعه بالحلم **رياض**
الملوك بزهر جماله موقفة اصناف الرياض
الي ما بعد من اضافة المشبه به للمشبه والرياض
جمع روضه بمعنى بساين والملوك ما غاب
عنا كجده والعرش والكرسي واصاف زهر الجمال
من اضافة المشبه به للمشبه ايضا والزهر في الاصل
اسم للنور الذي يكون في البساين وموقفة مزينة
فشبه تزيينه للملكوت بتزيين الزهر للرياض
فكان البساين مزينة بالزهر والكرسي مزين
بجماله وحاصل ما في المقام ان العوالم اربعة
عالم

عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما
غاب عنا من المحوساة كالجنة والنار والعرش والكرسي
وعالم الجبروت وهو عالم الاسرار والعلوم والمعارف
وعالم العزة وهو ما اختص الله به من علم ذاته
وصفاته **وحياض الجبروت بفيض انوار**
متدفقة جمع حوض وهو في الاصل محل صب
الماء وتقدم ان الجبروت هو عالم الاسرار والعلوم
والباقي بفيض بمعنى من والتدفق الامتلا
فشبه قلوب العارفين بالحياض وشبه علومه
بالبحر فتلك الحياض اي القلوب متدفقة
ممتلئة من ذلك البحر الذي هو علم النبي

صلي الله عليه وسلم والمعني ان علوم الاولين
والاخرين مكتسبة منه صلي الله عليه وسلم **ولا**
شيء الا وهو به منوط اي معك اي ولا موجود
الا وهو مستمدك وجودة صلي الله عليه وسلم لانه
اصل الاشياء واسمها **اذلول** **الواسطة** **لذهب**
كما قيل الموسط هذا علة لقوله ولا شيء
الا وهو به منوط وذلك لانه الوسطة العظمى
في وجود المخلوقات وليس المراد من قوله قبل
صيقة التصديق وانما المراد النسبة اي كما قال
العارفون قولاً قويًا يعتمد عليه ومنه قول
بعضهم وانت باب الله أي امري اناه من
غيرك

غيرك لا يدخل **صلاة** **تليق بك منك اليه**
كما هو اهله صلاة مفعول مطلق لقوله صلي
وما بينهما اعتراض وقوله تليق بك اي
بجنايتك واحسانك ومنك اليه اي واصلة
منك اليه وقوله كما هو اهله الكاف تعليلية
اي لاجل انه اهله لانه لا يعرف قدره الا انت
الاسم اي يا الله **انه** اي للصيغة **سرك** اي المسمى
بهذا الاسم **الجامع** اي يجمع ما تفرق لغيره من
الكمالات والعلوم والمعارف والبركات والمعجزة
الدال عليك اي الذي يدل الخلائق ويوصلهم
اليك فمنهم من دله بواسطة كالاصل السابقة



لانه دلهم بواسطة الانبياء لكونهم نوابه ومنهم
من دله بغير واسطة وهم من وجد في زمته في
يوم القيامة **وحجابك الاعظم** اي المانع الاعظم
فهو حجاب بين الله وبين خلقه فلا يمكن احد
الوصول لله الا بواسطة او حجاب بمعنى مانع
المضار الديني والآخرى عنه على امتنه والاعظم
صفة الحجاب ووصفه بالعظم لان الانبياء
حب ايضا لامهم هم فهو اعظمهم وكذا الشيخ
حجاب لتلميذه قللك حب خاصة وللصوفي
هو الحجاب الكلي ويسمى بالبرزخ الكلي
لكونه حجابا وبرزخا بين الخلق وربهم كما

تقدم

تقدم **القائم لك بين يديك** اي الداعي
الخلق اليك من غير واسطة بينك وبينه
والمراد انه قائم حضرة القرب المعنوي منهم
في طاعتك ولما استحضرت عظمة المصطفى
بتلك الاوصاف المقدمة التي لم تكن
لخالق سواه تضرع لربه بقوله **اللهم صل على محمد**

اي يا الله **الحقني** او صلي **بنسبه** اي ديرو
الاسلام ولذا قال صلى الله عليه وسلم الحمد
كل ثقي **وحقني بحسبه** المراد بحسب هنا
التقوي اي ارضقنا تقواك بطاعتك وطاعة
رسولك فاكون محققا بها فان الحسب ما يقتخر

به من مكارم الاخلاق قال تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وقال ابو صيرى في حوال
بيت النبي سددت الناس بالتقي وسواكم
سودته البيضاء والصفراء **وعرفني اياه اي**
يا الله عرفني ذلك الحبيب معرفة مفعول مطلق
لقوله عرفني **اسلم بها اي** بسبب تلك المعرفة
من موارد الجمل الموارد جمع مورد وهو مكان
ورود الماء والجمل ضد العلم والمراد الجمل الضار
في الدين فشبه الجمل بما من سم فكما ان السم
مهلك للابدان الجمل مفسد للاديان **واكرع**
اشرب **بها اي** بتلك المعرفة **من موارد الفضل**

ضد

٧ ضد الجمل فقد شبه العلم النافع بالما الذلال
بجامع ان كلا فيه حياة فان العلم فيه حياة القلوب
والارواح والما فيه حياة الاجساد والاشباح في
كل من الجمل والفضل استغارة بالكناية واثبات
الموارد تخيل **واحمليني على سبيله الي حفرك**
جمل محفوف اينصرتك المحل في الاصل هو الركوب
والسبيل الطريق فقد شبه الطريق بدابة تركب
الي دار الملك وطوي ذكر المشبه به ورمزه بشي
من لوازمه وهو الحمل والمعني اسيلك بي طريقته
واجعلني عاملا بشريعته محموظا من كل عائق
حتي اصل اليك بعنايتك **واقذفني على الباطل**

فأدفعه أي اجعل الحق معي ومصحوبي باب
فأذهب به الباطل قال تعالى بل تقذف بالحق
علي الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق والباطل
كل مشغل عن الله تعالى والمعني اجعلني مهديا
في نفسي مهديا لغيري **وزُجِبي في عكاس**
الأحدية أي ادخلي في توحيد الأحدية
الشبيهة بالبحر وهي الغنائس والذات العلية
فلا يشهد سواها في ظاهرها وباطنها ويقال
لصاحبها هو في مقام الفناء في عين الجمع
المعبر عنه بتجريد التوحيد **وانتسلي** أي
خلصني سريعا من **أحوال** مخاوف التوحيد
إنما

إنما قال ذلك عقب قوله وزج بي الخ لأن مقام
صاحب الفناء لم تذكره العناية بيكر بثبوت
الأثار ومنها الرسل وملجأ رايه والعالم به
يزمته يقول كما قال الحلاج ما في الحجة إلا الله
لأنه مشاهد للذات بدون الاسم والصفة
والعوالم نشأة مظهرها ومعني تخلصه من
من تلك الأحوال ثقله بمقام البقا فلذلك قال
واخرقتني أي واجعلني مستغرقا في عين أي ذات
عمر أي توحيد **الوحد** وهو شهود الذات
متصفة بالصفات ويسمي صاحبه في مقام
البقا وفي مقام جمع الجمع فيستدل على الصفة



بالصانع لكونه لا يشهد الا الله وصفاته :-
والصفة اثار صفاته فلذلك قال **حتى لا**
اسري ولا اسمع ولا اجد ولا احسن لا بها
فيكون جامع بين مقام الفناء ومقام البقاء
حي بعد الموت قال ابو الحسن الشاذلي
من لم يتغلغل في علومنا مات مصرا على الكبرياء
والمراد به من لم يجمع بين المقامين الفناء والبقاء
البقا وقال سيدي محمد بن فارس رضي الله عنه
وبعد الفناء في الله كن كيف ما تشاء وفعلك
لا فسر وعلمك لا جهل **فتبين** قد علم
ما تقدم من قوله واجليني علي سيله الى
هنا

هنا ثلاث مقامات مقام المحبوبين السائرين
الي الله المستدلين بالصفة علي الصانع افاده بقوله
9 واجليني علي سيله الي حضرتك الخ ومقام اهل القنا المحض
الذين غرقوا في توحيد الاحدية فلم يشهدوا سوا ذات
الله وقد افاده بقوله ونرجع في محار الاحديه وكان
مقام سكر وخروج عن طور البشرية وعن حد التكليف
قال وانتلني الخ ومقام اهل البقاء بعد الفناء وهم الذين
يشاهدون الصفة بوجود الصانع فلو كانوا هم شهدوا
قبل كل شيء ذات مولا هم وصفاته واسمايه وقد افاده
بقوله واعزني في عين بحر الوحدة الخ وهذا معنى حديث
لا يزال عبيد يتقرب الي بالخواخل حتى احبه فاذا

أحييته كنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده الذي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها إلى
آخره فأشار في الحديث إلى مقام السائرين بقوله
ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنواقل وإلى مقام الغني
المحض بقوله حتى أحبه وإلى مقام البقا بقوله فإذا
أحييته كنت سمعته الخ ومعناه كنت مشهوده قبل
سمعه وسموعه وبصره وبصره وبيده وبطشها
ورجله ومشيتها لكونه يشهدني بكل شيء وهذه
أثاري لا تريح له الأبعد شهودي وهو معني قول بعض
العارفين عن الحضرة العلية هذه آثارنا تدل علينا أنظر
بعدنا إلى الآثار فقوله هذه آثارنا من السير لمن يستدل
بالصفة

بالصفة على الصانع وقوله فانظر وأبعدنا أي بعد انصافنا
بسيركم اليينا إلى الآثار فاستشهدوا آثارنا بعد شهودنا
وهذا مقام البقا وهذا المعنى هو الذي قال فيه سيدي
عبد الغني النابلسي كل شيء عقد جوهر حلية الحسن
المريب ولما كان كمال العبودية وكمال التوحيد والمعرفة
لا يتم لصاحبه إلا بالاستقامن يد المصطفى صلى الله
عليه وسلم قال **واجعل الحجاب الأعظم حجاب**
روحي المراد بالحجاب هو المصطفى صلى الله عليه وسلم
كما تقدم أنه يسمى بالحجاب الأعظم وبالبرزخ الكلي
وبغير ذلك والمعنى مدد روعي من النبي
كما تمد العود الأخضر من الماء فكما أن

المياة حياة الابدان والنباتات هو صلى الله عليه
وسلم حياة الارواح ورحمها فالارواح التي لا
تساهده ولا تستقي منه كانت اموان وهي ارواح
اهل الكفر والعصيان **وروحه سر حقيقي** اي
اجعل روحه ذاكرة لانسانيتي في الملا الاعلى
ومعالي بكل خير لان اذالم يتوجه الى خسر
وردمت **وحقيقته جامع عوالم** اي اجعل جميع اجزائي
مشغول به ظاهرا وباطنا ولا اتعلق بغيره بل
اكون تابعه له في كل ما امر به ونهى عنه كما قال
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لو غاب عني رسول
الله صلى الله عليه وسلم لفرقة عين ما عدت نفسي من
المسلمين

المسلمين **بتحقيق الحق الاول** اي العهد الاول يوم
الست بربكم تحمل ان تكون الباللقسم والمعني قسم عليك
يا رب بتحقيق الحق الاول ان تستجيب لي ما دعوتك
به وتحمل ان الباللقسم متعلق بالدعوة المتقدمة
من قوله وزج بي الى هنا فيصير المعني زج بي في
بحار الاحدية زجه موافقه لتوحيد الاول وانثني
من احوال التوحيد تسلة مصاحبة للتوحيد الاول
واعرفني في عين بحر الوحدة عرفتمو افقة للتوحيد الاول
واجعل الحجاب الاعظم حيان روجي مصاحبا للتوحيد
الاول وهكذا **يا اول** الذي ليس قبله شيء او الذي
لا افتتاح لوجوده **يا اخر** الذي ليس بعده شيء



اول الذي لا نقض لوجوده **يا ظاهر** الذي ليس فوقه شيء

او الذي ظهر بضعه وافعاله **يا باطن** الذي ليس دونه

شيء او الذي يجب عنا بجلاله **اسمع ندائي** اي سماع

قبول واجابة **ما سمعت به ندا عبدك زكريا**

اي بمثل ما سمعت به ندا عبدك زكريا دون غيره من

الانبياء لانه طلب امر عظيم حيث قال رب لا تنريني

فراوانت خير العرثين قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا

له يحيى واملاخص ذكره يا دون غيره من الانبياء لانه

طلب امر عظيم وهو يحيى عليه الصلاة والسلام فورثه

في النبوة والعلوم والمعارف فطلب الشيخ من الله ان

يهبه خليفه وارثا له مثل خليفه زكريا فاعطاه الله

القطب

القطب الكبير بالحسن الثاني فورثه في الطريقة والعلوم
والمعارف **وانصرتي بك** اي قويني حولك وقوتك **لك**

اي لوجهك لا اغراض نفسي **وايدني بك** اي يسرن

عندك وقوة ايمان وصبر علي البلاء حيث تصير
البلاء اعطيا فاصبر شاكر علي السراحامد علي

الضل **لك** اي لمرضااتك **واجمع بيني وبينك** اي ازل

حجاب العقلة وكل شاغل يشغلني عنك ولا تخجيني
عن مشاهدتك طرفه عين **وحل بيني وبين غيرك**

من كل قاطع يقطعني عنك فالحل الاربعة متقاربة
والدعا محل الطناب **الله الله الله** كرم ثلاثا سألته

الي ان المراتب ثلاث توحيد الافعال والصفات
والذات فاذا قال الله شاهد افعاله في خلقه واذا

قالها ثانيا شاهد الصفات فيشاهد ان الله شفق
بكل كمال واذا قالها ثالثا رقي لمشاهدة الذات

فيسر لها هتدوت الصفات وهي مرتبة اهل القنا
او مع الصفات والافعال وهي مرتبة اهل البقا وقيل

الحكمة في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحق
اصحابه الذكر ثلاثا وقيل الحكمة في ذلك ان رجع المصنف

النسوي ثلاث فكان النبي صلى الله عليه وسلم كلما صعد
درجة قال الله فاقبلته وقيل الحكمة في ذلك ان الله

ان الله وتر وقيل الحكمة في ذلك ان النفوس ثلاثة

المسلمين
احمقاني
اماني
٦

وكان لا ينفك من حاله
 حتى مات في سنة ١٢١٢
 خلفه من بعده
 ابنه الوحيد وهو
 الأمير محمد بن
 الأمير محمد بن
 الأمير محمد بن



المكتبة
لعمادتها محمد عبد الله
و أولاده في الرياض